Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



( إن لله ملائكة لم يضحك أحد منهم منذ خلقت النار مخافة أن يغضب الله عليهم فيعذبهم بها )

(٣٠) وعلى العاقل أن يغتنم أوقات العافية فيصل فيها ربه ليصله فى وقت الشدة ( إغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك ) .

(٣١) فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره والناس مجزيون بأعمالهم : لكن قد يغلب الشر أو يغلب الخير فيغفر الله أو يعذب ثم يعفو . ( يدخل أهل الجنه الجنة وأهل النار النار ، ثم يقول الله أخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فيخرجون منها قد أسودوا ، فيلقون فى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى جانب السيل . ألم تر أنها آخرها صفراء ملتوية )(١) .

(٣٢) وكل قول له صدى فى قلب صاحبه فإنه ينجه من العـــذاب (يخرج من النار من قال لاإله إلاالله وفى قلبه وزن شعيرة من خير ، ووزن برة ووزن ذرة ) خ ج١ (الايمان) ص ١٢

(٣٣) وكل امرىء يستره عند الله مقدار تدينه ، وفى الحديث : ( بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها مايبلغ الثدى ومنها مادون ذلك . وعرض عمر وعليه قميص يجره . قالوا : فما أولت ذلك؟ قال : الدين ) خ ح ١ ( الايمان) ص١٠

(٣٤) ولقد ذكرنا النبى بسؤال القبر ، ليعلم الإنسان أنه قد انتهى منه حياة لاحساب فيها ودخل فى حياة أول لحظة منها الحساب والمناقشة(وأوحى

---

(١) خ ح ١ (الايمان) ص ١٠